وبينه وكانهما تسمع وصوت جالسة بين يدي الزرقا
فقلت لها اراكي مغتمة في الهموم والغموم واني لاري
الغموم في وجهك لاتخفى وان لك خبرا قد كتمتيه عني
وحالا اخفيتيه قالت لها يا اختاه ان الذي تريني من
الهم والغم لخروجي من الاوطان واذهابي من البلد
وتشيني في كل مكان وتفردي عن الخلان قالت لها ولم
ذلك قالت لها ويحك يا تكنا انه من حاملة مولود
يدعوا الي كرم معبود ويكسر الاصنام ويدحض الازلام
ويذل السحرة والكهان يخرب الديار ولا يترك في
مكة احدا من ذوي الابصار ويبطل سحر السحار
وانتي تعلمي ان التلوح علي النار ايسر من الذلة
والاسفار فلو وجدت من يساعدني علي قتل
امنة بذلت له الفنا واعطيته المنا وعمدت الي مزود
كان معها فافرغته بين يدي تكنا بنت زيد وكان
مالا جزيلا قال فلما نظرت اليه تكنا لعب قلبها واخذ
بلبها فقالت يا زرقا لقد ذكرت امرا عظيما وخطبا
جسيما والوصول اليه بعيد واني لما شطت لجميع
نساء عبد المطلب لابد حاملة عليهن الا انا وفيما بذلتي
لي من المال فوق المنا ولكني متفكرة في العواقب ولا
امن من هذا الامر من المصايب فكيف اجسر علي ما
وصفت والوصول الي ما ذكرت قالت الزرقا اذا انت
دخلت

دخلت علي امنة في زينتها وجلست بين يديها فاقبضي
علي ذوايبها واله عنها بهذا الخضر فانه اذا خالطها السم
الدم هلكت من وقتها وساعتها فان وقع عليكي تهمة
او وجب عليكي دية دفعت اليكي عشر ديات غير الذي
ادفعه اليكي في وقتي هذا انت قابلة قالت اني
مجيبتك الي ما طلبتيه مني غير اني اريد منك الحيلة
ان تشغلي بني هاشم وقريش علي بحيث لا يقع علي الصوت
فيكون فيه هلاكي فقالت الزرقا اني مسامرة بعض عبيدي
ان يذبحوا الذبايح ويسكبون الخمر في الجفان فاذا اكلوا
وشربوا ظفرتي بحاجتك فقالت احسنت الان تمت
الحيلة فافعلي ما ذكرت قالت ووصفت الزرقا طعاما
كثيرا وخمرا عظيما وامرت عبيده هاينادون بمكة
ويجمعون الناس فلم يبق احد حتى حضر وليمتها
قال فلما اكلوا وشربوا علمت الزرقا ان القوم قد خالط
عقولهم الشراب وقد غاب عنهم الصواب اقبلت
مسرعة الي تكنا فقالت لها هذا وقتك قال فعمدت
تكنا الي خنجر فرشت في جوانبه السم واقبلت
مسرعة حتى دخلت علي امنة فلما راتها امنة
رحبت بها وسالتها عن حالها وقالت يا هذه ما نكرت
منك الجفا فما حبسك عني قالت اشتغلت بهمي
وحزني ولولا اياديكم الباسطة علينا لكنا بسوا حال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)